**قصيدة "أخي جعفر" للجواهري**

**أتعـــلــــم أم أنــــت لا تعـــلــم بان جــراح الضحــايا فــمُ**

**فم ليس كالمدعي قـــــولــــــةً ولــيـس كآخر يسـتــرحــم**

**يصيح على المدقعين الجــياع أريقوا دماءكم تُطــعــمـوا**

**ويهتف بالنفر المهـــطعـــيــن أهينوا لئامكم تُـــكـرمــوا**

**أتعـــلــم أن جـــراح الشهـيــد تظل عن الثأر تسـتــفهـم**

**أتعلــــم أن جــراح الشهـــيــد من الجوع تهضم ما تًلهم**

**تــمــص دماً ثــم تبـغي دمـــاً وتــبــقــى تـلح وتستطعم**

**فـــقـــل لــلــمـقيم على ذلــــّه هجــيــنـاً يـسخّرُ أو يُلجـم**

**تقحّمْ. لُعِنت، أزيزَ الرصاص وجرب من الحظ ما يُقسم**

**تحليل قصيدة أخي جعفر:**

تشكل المراثي غرضا رئيسا في الشعر العربي القديم وهي بارزة بالقدر نفسه في دواوين الإحيائيين كما نرى في شعر شوقي وحافظ ابراهيم والجواهري، وتعد قصيدة (أخي جعفر) للجواهري واحدة من أهم المراثي الإحيائية.

تشبه هذه القصيدة البناء القديم للرثاء بشكل عام لكن طرأ عليها عنصر موضوعي جديد هو الاهتمام بالعنصر السياسي والتحريض الجماهيري بشأن القضية السياسية التي استشهد جعفر من اجلها. يبدأ الجزء الأول من المرثاة بمناجاة الشاعر لأخيه وهي مناجاة مقترنة بالقضية السياسية التي ضحى من اجلها جعفر بروحه لذلك ينتقل في الجزء الثاني من المرثاة إلى اسلوب التثوير الجماهيري والتمرد على الطغيان والظلم السياسي.

**تقحم، لعنت، أزيز الرصاص وجرب من الحظ ما يُقسم**

ان اقتران الموضوع السياسي بغرض الرثاء يعد واحدا من أهم ملامح التجديد في الشعر الإحيائي، ومرثية (أخي جعفر) ذات دلالة قوية على هذا التجديد.

تتكون القصيدة من ثمانية وتسعين بيتا على البحر المتقارب وقافية الميم المضمومة، والقصيدة ذات بناء شعري متكامل ونفس شعري طويل حيث لا نرى ضعفا في اجزاء القصيدة بل جاءت كدفقة شعورية واحدة تجسد فجيعة الفقد على الشاعر. لقد أسهم غرض الرثاء في القصيدة في شد أجزائها إلى بعضها فلا نشعر بالتفكك او الترهل او الاسهاب في النص، كما اعتمد الجواهري لغة تراثية خطابية واضحة من خلال التعليقات أو شرح الكلمات الصعبة في الهامش.

لذلك نقول ان لغة الجواهري والشعر الإحيائي بشكل عام ذات تعبير عن المعنى الحقيقي أكثر من المعاني الضمنية، والتفاعل الدلالي للكلمة في قصيدة الجواهري محصور عادة داخل حدود البيت الشعري، ونادرا ما تتفاعل كلمة مع لغة القصيدة كلها لانتاج مضمون جديد مكثف ودلالي وإيحائي لان هذا التوجه اقترن ببزوغ مفهوم جديد للشعر مع المدرسة الرومانسية.